بدل من الواو وواو تقوى بدل من اليا بدليل الوقاية فيها اي بسبب تقي منك
ترضاه بان تراه مقبولا اي مثابا عليه لموافقته الشرع غدا اي يوم القيامة
واصله غدو حذفت واوه بلا عوض وفي نسخة هدي اي هواك وتكون به هنالك
نجي بالوقف بحذف الحركة والالف على لغة ربيعة اي نجيا من المكروهات وجعل
التثبت فيما ذكر التقوى لانها اعظم الخصال وانفعها ولهذا اوصى الله بها الاولين والاخرين
فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفي الخبر جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد
فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله فانه نور لقلبك وحقيقتها اجتناب ما يخاف
منه ضرر في الدين وفي البيت التتميم في غدا وشبه الجناس ولما رغب في فعل
الطاعة بما مر امرهم بتلاوة القران وغيرها فقال واتل القران مترتبا
له بقلب اي فؤاد ذي حزن بفتح الحا والزاي اي حزين وفي نسخة ذي حرق
جمع حرقة اي محترق وحسناله بصوت فيه شجي اي حزين بمعنى رقيق
من قولهم فلان يقرا بالتحزين اذا رقق صوته وذلك لقوله تعالى ورتل القران
ترتيلا ولخبر الترمذي يقول الله عز وجل من شغله القران عن ذكري ومسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على
ساير الخلق جميعا ولخبر ابي داود وغيره زينوا القران باصواتكم قال الخطابي
معناه زينوا اصواتكم بالقران كما فسره غير واحد من ايمة الحديث قال وقد
روي كذلك وهو الصحيح ومعناه اشغلوا اصواتكم بالقران والهجوا به
واتخذوه شعارا وزينة انتهى ولان ذلك اقرب الى توقير القران واحترامه
فقوله شجي وصف على فعيل بمعنى مفعول او فاعل ليكون مشددا لكنه خففه
للوزن ويحتمل ان يكون فعلا كعمي وصلاة وفي نسخة وقيام الليل اي
نافلته

نافلته وهي افضل من نافلة النهار سافتها اي مسافة التلاوة فيها فاذهب
فيها بالفهم اي العلم وجي قال تعالى من اهل الكتاب امة قايمة يتلون ايات
الله اناء الليل وهم يسجدون الاية وروى الطبراني وغيره خبر شرف المومن قيام الليل
ويكره قيام الليل كله دايما وان يضر فيه نفسه والناظم شبه الصلاة بالمسافة
لانها محل لكثرة التلاوة كما ان المسافة محل لكثرة السير اي صلاة الليل
محل لاكثار التلاوة فاخصص التلاوة فيها بمزيد حضور اي حضور قلب وتدبر
للقراة وتامل ليتم لك لذة المناجاة ويفيض عليك المعارف وفي البيت
الطباق والارصاد والتتميم والايغال وتاملها اي صلاة الليل وتامل معانيها

نسخة مغانيها

اي مقاصدها الدينية والدنيوية الواردة في الاخبار كخبر عليكم بقيام الليل فانه داب
الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومطردة
للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم رواه الترمذي وغيره تات الفردوس
وهو حديقة اعلى الجنة واوسطها لخبر البخاري فاذا سالتم الله فاسئلوه
الفردوس فانه اوسط ابواب الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه
تتفجر انهار الجنة وتفترج من الهم والغم ويجوز ان يكون ذلك مجازا عن كمال
لذة المعرفة الراسخة الحاصلة من التامل في الصلوة كثرت معارفك وانوارك
اللدنية الشبيهة في كمالها ورسوخها بالفردوس والموصلة اليه ويجوز
عود الضمير من الى الايات المتلوة المفهومة مما مر والفعل المضارع
اذا وقع بعد امر وقصد به اي الامر السببية يجزم كما في البيت بخلاف
ما اذا لم يقصد به السببية فانه يرفع سوا وقع بعد امر ام صفة

والمعنى اذا تدبرت التامل

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1